

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[367] الآيات فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (38) وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَٰؤُلَاءِ أَنْتُمْ مَّجْتَمِعُونَ (39) لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ السَّحَرَةُ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (40) فَلَا مَسَآءَ لَآئِهِمْ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَنُنَادِيكَ لِآخِرَةٍ مِنْ أَهْلِ كَنْعَانَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا لَعَلَّكَ بِالْغَلْبَةِ عَلَيْنَا وَنَقْتُلُكَ إِنْ كُنَّا لَمِنَ الْمُقَرَّرِينَ (42) التفسير اجتماع السحرة من كل مكان: في هذه الآيات يُعرض مشهداً آخر من هذه القصة المثيرة، إذ تحرك المأمورون بحسب اقتراح أصحاب فرعون إلى مدن مصر لجمع السحرة والبحث عنهم، وكان الوعد المحدد (فجمع السحرة لميقات يوم معلوم). وبتعبير آخر: إنَّهم هيأوهم من قبل لمثل هذا اليوم، كي تجتمعوا في الوعد المقرر في "ميدان العرض"... والمراد من "اليوم المعلوم" كما يستفاد من بعض الآيات في سورة الأعراف، أنَّه بعض أعياد أهل مصر، وقد اختاره موسى (عليه السلام) للمواجهة ومنازلة السحرة... وكان هدفه أن يجد الناس فرصة أوسع للإجتماع، لأنَّه كان مطمئناً بأنَّه سينتصر،